

# 11 | دورة في فقه الحج | شرح بلوغ المرام

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله في حديث جابر قال جابر قال جابر رضي الله عنه حتى اتى المزدلفة ما صلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين الى اخره لا زال جابر رضي الله عنه يذكر صفة حج النبي عليه الصلاة والسلام - 00:00:01  
فلما بين النبي عليه الصلاة والسلام مكث واقفا حتى غربت الشمس وانا في مسيرة من عرفة الى المزدلفة كان يسير بطمأنينة ويرخي الزمام اذا اتى حبلا من حبا وبهذه الطريقة - 00:00:25

صار حتى اتى المزدلفة والمزدلفة هو مشعر بين عرفة وبين منى. وسمي مزدلفة لانه قرب من منى انا في عرفة بعيدا ثم صار سار حتى وصل الى مزدلفة. فالازدلاف هو الاجتماع والقرب. وكأنه اصبح الان قريب - 00:00:42  
اللي بفكر انه الان اصبح قريبا منى لما اتى المزدلفة صلى المغرب والعشاء جمعه هذا عليه الصلاة والسلام جمع تأخير وهذا من الادلة على انه يجوز جمع التأخير وهذا الجمع ايضا - 00:01:10

لأهل مكة ولغيرهم هذا جمع نسك لا لاجل السفر وهذا الجمع هو الموضع الوحيد الذي يرى الاحناف انه يجوز الجمع في بين الصلاتين وعندهم ليس هناك جمع مطلقا الصلوات الا - 00:01:37

في مزدلفة بين المغرب والعشاء. نفي الادلة على خلاف ذلك. وقد صلى النبي وسلم في عرفة الظهر والعصر جمعا. وثبت عنده في حديث انس ايضا انه جمع في السفر وغير ذلك - 00:02:01

قال فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين. يعني اذن ثم اقام وصلى المغرب ثم اقام صلى العشاء قالوا لم يسبح بينهما شيئا. يعني لم يتغسل بين المغرب والعشاء. وانما صلى المغرب ثم بعد ذلك - 00:02:17

العشاء قال واضطجع يعني للنوم عليه الصلاة والسلام حتى طلع الفجر واضطجع حتى الفجر وطلع الفجر وصلى الفجر حين تبيّن الصبح. يعني نام صلى الفجر لما طلع الصبح يعني الفجر الثاني - 00:02:39

هل جابر رضي الله عنه لم يذكر هل النبي عليه الصلاة والسلام صلى الوتر ام لا؟ هنا ما ذكر انه صلى الوتر واياضا لم ينفي انه صلى الوتر النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن يدع الوتر في سفر ولا حضر بل كان يصلحها على الدابة - 00:03:07

والسير جاد به. وهو على الدابة يوتر من مزدلفة سوف اول الليل او في اخره ولا يحيي الليلة في تلاوة مثلا او بقراءة طالب علم او شيء وخير الهدي هدي محمد عليه السلام. يعني يأتي مزدلفة - 00:03:30

يصلی المغرب والعشاء اوترا في اول الليل او في اخر الليل وكون جابر لم يذكر الوتر لم ينفه وليس في دلال على النفي كما نفي انه لم يصلی بين المغرب والعشاء لذلك قال ولم يسبح بينهما شيئا - 00:03:51

اما الوتر فلم ينفه وعموم الادلة تدل على النبي عليه الصلاة والسلام لم يدع الوتر له في سفر ولا حضر الشخص صلى الوتر مثلا ربع ساعة نصف ساعة النبي عليه الصلاة والسلام كان يوتر دائمًا في السفر والحضر - 00:04:09

قال حين تبيّن له الصبح يعني صلى ظهر له الصبح فلما ظهر له آآ فلما ظهر الصبح وصلى ركب راحلته قال ثم ركب حتى اتى المشعر الحرام المشعر الحرام هو الان - 00:04:26

المسجد الذي في مزدلفة وسمي المشعر الحرام يعني مكان اظهار الشعيرة والشعائر والحرام يعني في المكان الذي ليس حلالا كعرفة وانما هو في داخل حدود الحرم اول اه مشعر من المشاعر هي مزدلفة في داخل حدود الحرم - 00:04:48

من هو خارج الحرم عرفة ليست من الحرم ثم بعد ذلك اول مشعر مزدلفة قال حتى اتى المشعر الحرام وليس ولا قوله ونشر حرام

ليس هناك زيادة تحريم في هذا المكان على غيره من حدود الحرم من حدود الحرم مكة - 00:05:18

فهو وغيره من حدود الحرم سواء بتحريم الصيد مسلا وفي عدم جواز التقاط اللقطة وهكذا من محظورات الاحرام قال فاستقبل القبلة. اما تمشي الحرام صلي الفجر متى المشعر الحرام يستقبل القبلة فدعا - 00:05:42

رافعا يديه يعني رافعا يديه كما في رواية اخرى فدعا وكبر وهلل. هو رافع يديه عليه الصلاة والسلام وهو رافع يده ثم بعد ذلك لم ينزل واقفا حتى اسفر جدا - 00:06:06

يعني ظهر السفر يعني اول الظوء شيء كثير من الظلام حتى كان الشمس طلعت وقريبة من الطلع حتى اسفرت جدا قال فدفع وبعد ان طلعت الشمس اه قبل ان تطلع الشمس - 00:06:25

لما اسفر جدا الى مني قبل ان تطلع الشمس باذن الله ماذا فعل في مني؟ نعم رحمة الله في سياق حديث جابر فدفع قبل ان تطلع الشمس لا زال المصنف رحمة الله يذكر صفة حجة النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الطويل في حديث جابر - 00:06:46  
 قال في اخره فدفع قبل ان تطلع الشمس يعني لما مكت النبي عليه الصلاة والسلام عند المشهد الحرام يدعو ويذكر الله ويسبح ويهله دفع قبل ان تطلع الشمس يعني تحرك من مزدلفة - 00:07:16

ثم اتي محسرا فحرك قليلا محسرا وادي بين مزدلفة ومني تحرك قليل عن اسرع قليل لما نزل في بطن الوادي ولا تعلم ما هي الحكمة من مسرا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:35

في هذا الوادي وانما يقال لان اصحاب الفيل عذبوا في بطن محسرا هنا مباشرة على النبي عليه الصلاة والسلام لان انه ما كان معذبين لكن لم يثبت وانما يذكر في التاريخ - 00:07:54

قال ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج عند الجمرة الكبرى ثم سلك الطريق الوسطى الطريق الوسطى ويقال الطريق الاوسط. يعني الطريق يذكر ويؤثر لما دخل المدينة اه لما دخل مني - 00:08:12

لها ثلاث فجاج فج يعني طرق عن يمين الجمرة وفج عند الجمرة وفج يسار الجمرة وسلك الطريق الوسطى التي تخرج عند الجمرة الكبرى حتى اتي الجمرة التي عند الشجرة وكانت الشجرة هناك لكنها ازيلت. المراد بها الجمرة الكبرى - 00:08:33

وكما سيأتي نورها ببطن الوادي لان هذه الجمرة ملتصلة بالجبل يأتي من بطن الوادي ويجعل مني عن يمينه ومكة عن يساره فيرمي كما سيأتي. قال فرماها بسبعين حصيات يكبر مع كل حصاة. يعني ولا يقول باسم الله والله اكبر وانما يقول الله اكبر - 00:09:01

فيرميها يكبر مع كل حصاة ما حجم هذه الحصاة؟ قال كل حصاة مثل حصى الخذف المراد بالخذف يعني التي يرمى بها والفقهاء يقولون مثل مقدار حبة الفول او الحمص ونقول او - 00:09:27

نصف حبة النواة نواة التمر تقريبا يعني مما يرمى به ليس بالكبير ولا بالصغير. حصل خذف الحصى الذي يضرب به قرم من بطن الوادي يعني لم يجعل الجمرة على يمينه - 00:09:51

ولم يصعد الجبل الذي عن يمين الجمرة وانما استبطى الوادي صرف بطن الوادي يمين وعن يمينه ومكة عن شماله رمى من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر يعني هذا النحر نحر نسك. وليس نحر جبران - 00:10:14

وهذا الممتعن والقارن والنبي عليه الصلاة والسلام كان قارئا فنحر ثم ركب فافاض الى البيت راكب وذهب الى الكعبة وكان طحا ثم صلى الظهر يعني في مكة فدل على ان - 00:10:38

السنة ان تيسر للتحلل يرمي اولا ينحر الان فعمل اثنتين رمي يرمي ثم بعد ذلك ينحر للنسك ثم بعد ذلك يطوف بالبيت ولم يذكر هنا الحلق. لكن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:01

لما رمى النحر ثم حلب فاما فعل اثنتين من الثالث يكون قد حل النسك لا يدخل في التحلل اه الذبح النحر لا يدخل في التحلل لانه نسك بينما امور التحلل - 00:11:27

الرمي حلق الطواف في ارتفاع الاثنين نهاية الثالثة هي كنت حلت حل اول فعلى هذه الثالثة مثل ما فعل النبي عليه الصلاة والسلام

هنا يكون قد تحل التحلل الاكبر فله ان يأتي حتى ولو ان يأتي - 00:11:49

حتى النساء قال رواه مسلم مطولا بل مفرقا مصنف رحمة الله جمع عدة احاديث في هذا الحديث الذي اصبح ساق مصنف طويلا الله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد ما دام الدرس يتوقف - 00:12:07

سيبقى وقت طويل عندكم فتنصحكم بمراجعة الموت وما حفظتموه يعني ما حفزتموه؟ راجعوه لأن وقت الحفظ يأخذ منكم زمان فإذا ما رجعت تراجعون في المستقبل تنسونه يأخذ وقت اخر حتى تراجعون - 00:12:30

بدام الان الحفظ عندكم غلط وقوى حافظوا عليه راجعوا. لذلك انا اقترح لو كل اثنين مع بعض او اكثر يبدؤون يرجعون من نكاح اللي وصلنا انتهوا ويرجعون العتق مثلا. وهكذا - 00:12:49

يسيرون كل باب ويتقنونه الباب اللي بعده كذلك البلوغ يراجعونه خسارة تحفظ متن سواء حديث او فرائض او غيره ثم تنسونه عندكم وقت فاجعلوا دائما الوقت توقف المراجعة حتى يضبط عندكم - 00:13:09

- 00:13:28